فمثل هذه الصورة كالسراب الذي تعاينه
ماءً فإذا جئته بمحل العيان لم تجده ماءً كذلك
هذه الصورة الظاهرة تراها بعين الطبيعة
فتظنها صورة كصورتك فإذا دنوت منها
بعين العلم لم تجدها صورة ووجدت الله
عندها. كذلك لاهوت مولانا هو الأزلي
الأبدي الذي لا يحد ولا يوصف. وأيضا
مثل هذه الصورة الظاهرة إذا رأيتها كمثل
الناظر في جوهر المرآة فهو يرى نظير صورته
بغير لمس ولا إدراك كيفية ولا تحديد ماهية
فإذا أردت تلمسها لمست صورتك وإذا
غيرت ما بصورتك تغيرت في عينك
إذا كان نظرك سالما من القذى والرمد

وان

وان كان به عارض أذية لم تنظر
تحقيق صورتك. وكذلك ناظر هذه
الصورة المرئية بمقدار علمه وتحقيقه
يكون نظره لها وإشهاداته ما ظهر وما
بطن وما خفي وما عاين حكمة بالغة فما
تغني النذر. أبدع لنا نورا شعشعانيا
جعله عنصر الانبعاثات العلوم الحقيقية
وانشا الصور النفسانية فهو العقل الكلي
والسابق الأول والبدايات والنهايات
منه ابتدت الأشيا وإليه تعود الأشياء
والمولى سبحانه منزه عن جميع هذه
الصفات لا شيء كمثله وهو السميع
العليم ذلك النور القائم في كل عصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)